



١ كيف بدأت بعثة النبي محمد ﷺ؟

نشأ النبي محمد ﷺ سليماً الفطرة، راجح العقل، وقد عصمه الله من أعمال الجاهلية، فكان ينفر من عبادة الأصنام التي اعتادها قومه، ويخلو بنفسه كثيراً في غار حراء بجبل النور بمكة المكرمة؛ من أجل العبادة والتفكير في مشاهد الكون العظيم.

بدء نزول الوحي

نزلت عليه ﷺ أولى آيات القرآن الكريم في غار حراء، وكان عمره أربعين سنة. وأول ما نزل عليه من القرآن قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ [علق].



يقع غار حراء في جبل النور في شمال شرق مكة المكرمة، ويبعد عن المسجد الحرام ١١ كم (١٦ دقيقة بالسيارة على طريق الملك فهد بمكة المكرمة).

دعوته إلى الإسلام

أمر الله سبحانه وتعالى النبي محمد ﷺ بدعوة الناس إلى دين الإسلام، في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ ۖ قُمْ فَأَنْذِرْ ۚ ۝٢ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۚ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۚ ۝٤ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۚ ۝٥﴾ [المدثر]. ودعا النبي ﷺ إلى الإسلام أقرب الناس له من أهل بيته وأصحابه، وكان من السابقين للإسلام في أول يوم من الدعوة زوجة النبي ﷺ أم المؤمنين خديجة بنت خويلد، وابن عمه علي بن أبي طالب، وصاحبه أبو بكر الصديق، ومولاه زيد بن حارثة.

الهجرة إلى الحبشة



عندما بدأ النبي محمد ﷺ دعوته لنشر الإسلام في مكة المكرمة، آذته قريش وآذت أصحابه، فأمر النبي ﷺ أصحابه بالهجرة إلى الحبشة؛ لأن فيها ملكاً لا يظلم عنده أحد، وكانت هجرتهم أول هجرة في الإسلام، وكان من بينهم: عثمان بن عفان، وزوجته رقية بنت محمد ﷺ.

معجزة الإسراء والمعراج

بعد مضي عشر سنوات من بعثة النبي ﷺ في مكة يدعو الناس إلى توحيد الله وترك الشرك، وقبل الهجرة إلى المدينة، حدثت معجزة الإسراء والمعراج لينصره الله ﷻ؛ حيث أُسْرِيَ به من مكة المكرمة على البُرَاق إلى بيت المقدس، ثم عُرِجَ به إلى السماء حيث سِدْرَةُ الْمُنتَهَى.

من معجزاته ﷺ

المعراج

الصعود والارتقاء، وهي رحلة النبي ﷺ من المسجد الأقصى في بيت المقدس إلى السماء.

الإسراء

السير ليلاً، وهي رحلة النبي ﷺ ليلاً من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في بيت المقدس بفلسطين.

قال الله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

للاطلاع

رحلة الإسراء من مكة المكرمة الأرض المقدسة في وطني المملكة العربية السعودية إلى بيت المقدس الأرض المقدسة في فلسطين.



نشاط ١

بالاستعانة بمصادر التعلم يذكر الطلبة أسماء ثلاثة من الصحابة الذين هاجروا إلى الحبشة:

مصعب بن عمير

عامر بن ربيعة العنزي

عثمان بن عفان